

# المتحف الوطني يستعيد بعض آثاره المسروقة

بغداد - عبد الرشيد الصالح:

أكد خبراء اثار يون، حاجة العراق إلى جيل جديد من المنقبين عن الآثار، في أعقاب مغادرة كثير من المنقبين إلى الخارج. وفيما أفادت دائرة استرداد الآثار في وزارة السياحة، بأنها استعادت قطعا أثرية لا تقدر بثمن كانت قد سرقت من المتحف في العام ٢٠٠٣، نبه عضو في لجنة السياحة والآثار النيابية إلى فقدان أكثر من عشرة آلاف قطعة أثرية من آثار العراق، مشيراً إلى أن الأرشيف اليهودي العراقي هو من جملة النوازل التي تتم استعادتها إلى الآن.

وفي حديث مع "طريق الشعب" قال عبد الحميد رشيد المؤرخ والمختص في التاريخ العراقي القديم، إنه "ليس هناك جيل جديد من المنقبين المحليين بعد أن غادر الكثير من الكوادر العراقية الممتازة خارج العراق، ولا توجد لدينا كليات لتخريج الاثاريين غير قسم الآثار التابع لكلية الآداب في جامعة بغداد، وعدد قليل من الجامعات الأخرى". وأشار إلى "خطورة عدم وجود تعاون بين الوزارة والعاملين في مجال التاريخ، ما ينعكس سلباً على التراث العراقي".

وكجهة رئيسة معنية بالأمر قال مدير دائرة استرداد الآثار في وزارة السياحة والآثار عباس القرشي، أن "كل الآثار الموجودة في المتحف هي مهمة من الناحية التاريخية، أما مادياً فهذه الآثار لا تقدر بثمن". وأضاف القرشي "استطعنا إعادة عدد من القطع الأثرية،

وفي حديث مع "طريق الشعب" قال عبد الحميد رشيد المؤرخ والمختص في التاريخ العراقي القديم، إنه "ليس هناك جيل جديد من المنقبين المحليين بعد أن غادر الكثير من الكوادر العراقية الممتازة خارج العراق، ولا توجد لدينا كليات لتخريج الاثاريين غير قسم الآثار التابع لكلية الآداب في جامعة بغداد، وعدد قليل من الجامعات الأخرى". وأشار إلى "خطورة عدم وجود تعاون بين الوزارة والعاملين في مجال التاريخ، ما ينعكس سلباً على التراث العراقي".

وكجهة رئيسة معنية بالأمر قال مدير دائرة استرداد الآثار في وزارة السياحة والآثار عباس القرشي، أن "كل الآثار الموجودة في المتحف هي مهمة من الناحية التاريخية، أما مادياً فهذه الآثار لا تقدر بثمن". وأضاف القرشي "استطعنا إعادة عدد من القطع الأثرية،

في العراق متحف آخر سوى متحفنا، الذي انشأ عام ١٩٦٦، ولم يؤسس غيره، ونحن نأمل أن نحول مناطقنا الأثرية إلى متاحف، كما تفعل مصر الشقيقة اليوم، مع العلم أنها دولة فقيرة ذات اقتصاديات محدودة لكنها بصدد إنشاء متاحف جديدة حالياً كما في منطقة الجيزة".

ونبه القرشي إلى أن "وزارة السياحة وزارة فتية، فمنذ تأسيس الدولة العراقية لم تكن هناك وزارة للسياحة والآثار، وهي لم يمر على تأسيسها سوى سنوات قليلة، مؤجداً أننا الآن بدأنا بالعمل الجدي".

ومن جهته، قال قاسم ثامر الناطق الرسمي باسم وزارة السياحة والآثار "نحن لسنا بحاجة إلى الترويج لأنفسنا، فالترويج الحقيقي هو تاريخ العراق نفسه الذي يمثل ارثه الحضاري".

وأضاف ثامر في حديث مع طريق الشعب "أمس، أن هناك تعاوناً متكاملاً بين الوزارة والمتحف الوطني، ونحن نطمح لأن يكون المتحف واحداً من أهم متاحف العالم".

وأشار إلى أن "المتحف حالياً يخضع للصيانة والبوابة قيد التنفيذ، وسيكون كل شيء جاهزاً في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، فقد قطعنا شوطاً كبيراً وسنعلن عن افتتاح المتحف أمام المواطنين والمهتمين".

وبين ثامر أنه "على الصعيد العالمي، فالوزارة تشارك في مؤتمرات دولية لعرض التراث العراقي بالتعاون مع وزارتي الثقافة والخارجية، واستطعنا أن نستلم بعض الآثار المهربة إلى لبنان بالتنسيق مع وزارة الثقافة اللبنانية".

وبين الناطق الرسمي باسم وزارة السياحة والآثار أن "الوزارة بذلت جهداً كبيراً لاستعادة آثار العراق، باعتبارها ثروة وطنية وإن المساس بها من أي جهة خارجية هو مسّ لسيادة العراق وشعبه".

ومن جانبه، قال حسين عزيز



المتحف الوطني في بغداد

شاكر عضو لجنة السياحة والآثار البرلمانية، إن "هناك دعوات قضائية أقامت وزارة السياحة والآثار لاسترداد الآثار المهربة إلى الخارج".

وأضاف شاكر في اتصال هاتفياً مع "طريق الشعب"، أمس، أن "هناك العديد من القطع الأثرية التي سرقت أثناء الاحتلال الأميركي، أي ما يقارب العشرة آلاف قطعة أثرية أو أكثر، إضافة إلى وجود قطع أثرية معارة في عدد من البلدان كاليابان وإسبانيا، والوزارة ليس لديها الأموال الكافية لتحمل نفقات تلك الدعاوى المرفوعة لاستعادة هذه

الآثار. وأشار شاكر إلى أن "مصير الأرشيف اليهودي الذي استلمه الأميركيان أثناء غزوه العراق على أساس صيانته من التلف وإرجاعه للعراق". مبدياً تساؤله إذا كان الأرشيف في أميركا فما الذي يمنعه من إرجاعه للعراق؟".

وبين عضو لجنة السياحة والآثار البرلمانية أن لجنته تعمل جنباً إلى جنب وزارة السياحة لاستعادة الآثار المسروقة، ونطالب الحكومة بدعم الوزارة مادياً لكي تستطيع أداء عملها بشكل جيد".